لان الصفة تدل على الثبوت والاستقرار والافعال اصل
وضعها التجرد والانقراض فلذلك كان قوله سبحانه ان الله هو
الرزاق ابلغ من ان يقول ان الله هو يرزق ولو قال ان الله
هو يرزق لم يفد الا اثبات الرزق ولم يفد حصر ذلك فيه فلما
قال ان الله هو الرزاق افاد ذلك انحصار الرزق فيه وكانه يقول
لما قال ان الله هو الرزاق قد قال لا رازق الا الله **الاية الثانية**
في امر الرزق قوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم
يحييكم فتضمنت الاية ان الخلق والرزق مقترنان اي كما سلمتم
لله انه الخالق من غير دعوى منكم للمخالفة معه كذلك سلموا
له انه الرازق ولا تدعوا ذلك معه كما انفرد فيكم بالخلق والايجاد
كذلك هو المنفرد بالرزق والامداد فقد بهما الاحتجاج على
العباد وبهما الزام ان يشهدوا رزقه من غير واحسانه من خلقه
وانه سبحانه كما خلق من حيث لا وسائط اسباب كذلك هو
الرزاق من غير ان يتوقف رزقه على واسطة او وجود سبب
الفايدة الثانية انه افاد بقوله سبحانه الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم من الرزق قد امضى شانه وابرم امره وليس للقضاء فيه
امر يتجدد في الاحيان ولا يتعاقب يتعاقب الزمان وانما
يتجدد ظهوره لا ثبوته والرزق على يطلق على قسمين على ما سبق
في الازل قضاء وعلى ما ظهر بعد وجود العبد ابدا وهذه الاية
تحتمل الوجهين فان كان المراد ما سبقت به الاقدار فتم
لترتيب الاخبار وان كان المراد رزق الاظهار فهي بنية

للاعتبار

للاعتبار وسر الاية التي سبقت من اجله اثبات الالهية لله
ولعزته سبحانه كانه يقول يا من يعبد غير الله الذي خلقكم ثم
رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم فهل تجدون هذه الاوصاف لغير من
لم يكن لاحد من خلقه فمن انفرد بها ينبغي ان يعرف بالاهيته
ويوجد في ربوبيته ولذلك قال بعد ذلك هل من
شركايكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى **الاية الثالثة**
في امر الرزق قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وفي هذه
الاية فوايد **الاولى** يجب ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
وان كان هو المخاطب بهذه الاية فحكمها ووعدها يتعلق بامته
ايضا فكل عبد مقول له وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها
لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى واذا فهمت
هذا فاعلم ان الله امرك ايها العبد ان تامر اهلك بالصلاة
لانك كما يجب عليك ان تصل ارحامهم باسباب الدنيا والايثار
بها كذلك يجب عليك ان تصلهم بان تهديهم الى طاعة الله وتجنبهم
وجود معصيته وكما كان اهلك اولى بترك الدنيوي كذلك
هم اولى بترك الاخروي ولانهم رعيتك وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته **وقال**
الله سبحانه في الاية الاخرى وانذر عشيرتك الاقربين
كما قال لها هنا وامر اهلك بالصلاة **الفايدة الثانية**
انظر الى انه سبحانه امره في الاية ان يامر اهله قبل ان يامر هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)